وتنبيهاً على أن عدم الوجوب فيه للالباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب
عنه بأن الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس
لفظاً وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز به بقوله ولا لبس عن مثل سرر
لماء وسنبينه بياناً شافياً ان شاء الله تعالى ثم انه يجب فك الادغام
عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله ٥ مهلاً اعاذل قد جربت من خلقي
اني اجود لاقوام وان ضننوا ٥ يريد وان ضنوا اي ان بخلوا واظهر
التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته و
ألببت المرأة اي نبت الشعر على جبينها ولحجت العين لصقت بالرمص
وضببت البلد اذا كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان
الاصل كالقود في الاعلال وتنقل الحركة ان كان قبله ساكن غير لين
نحو يرد يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان المتحركين فاما ان يكون
ما قبلهما متحركاً او ساكناً فاما ان كان متحركاً كما في مد فانه يسكن اول
المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين
ساكناً فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم
المض من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وهو يصد وان لم يكن
ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد
واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم وسكون الوقف كالحركة
يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن مانعاً من الادغام لان السكون
الذي يكون للوقف هو كالحركة ونحو مكني ويمكني ومنا سككم وما
سلككم من باب كلمتين جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد اجتمع
مثلان ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون
الوقاية في نحو مكني ويمكني والضمير المجرور في منا سككم والضمير المنصوب
في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة

ويمتنع

ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف
نحو ظللت ورسول الحسن وبنو تميم تدغم رد ولم يرد وعند الالحاق و
اللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين
نحو قوم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك
لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي
الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مر عدم
وجوبه ويبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكناً لغير الوقف
سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام
فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير
المرفوع المتحرك الا ساكناً وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا
لا يدغم نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم
فيدغمون ويقولون رد ولم يرد لان السكون عارض فلا يعتد به و
من فرق بين ظللت ولم يرد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون
في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يرد فكونه يزول عند زوال الجازم
فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيرد
ويجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك
ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني
مكرراً للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق
بجعفر فلو ادغم لخرج هذا عن الغرض ومنها ان يؤدي الادغام
الى التباس وزنة بوزنة اخرى نحو سرر كما مر وكذا نحو طلل وشرر
وضرر لانه لو ادغم لم يدر انه فعل بفتح العين في الاصل
سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا
نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك العين

Copyright © King Saud University